

31 شرح النظم الصغير في أصول الفقه - نظم وشرح/ عامر بهجت

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه استعن بالله تنتمه لمبحث الاجماع عندنا مسألة تتعلق بالاجماع وهي مسألة هل يشترط لانعقاد الاجماع انقراض العصر؟ ولا ما يشترط؟ يقول لك واعتبر - [00:00:01](#) لانقراض عسل النية. ما سورة المسألة؟ اجتمع العلماء مثلا في هذا الزمان. وجمع المجتهد واجتمع المجتهدون كلهم خلاص وعقدوا مجلسا ودرسوا مسألة هم عددهم مئة واحد ووقع الجميع بان هذه المسألة لا تجوز - [00:00:41](#) اتفقوا كلهم. طيب انقض الاجتماع. هل انعقد الاجتماع الان ولا لسه ننتظر الى انقراض العصر؟ ما صورة ذلك؟ واحد من هؤلاء العلماء بعد ما رجع للبيت الفندق تمام وجلس بدأ يتأمل في المسألة قال والله الكلام الذي قالوه يرد عليه كذا وكذا ثم تراجع عن - [00:01:01](#) الذي قال به مع الجماعة. فهل هذا جائز؟ او ليس بجائز؟ على اصول الحنابلة جائز. لان الاجتماع لا يثبت الا بانقراض العصر ما دمت حي لك ان ترجع. ولهذا قال واعتبر انقراض عصر فيه. ويترتب على ذلك ايضا - [00:01:31](#) وا قبل خلافة ناشئ فقيه. اذا تفقه رجل في ذلك الزمان. الاجتماع حصل في عام الف واربع مئة واربعين في واحد من الشباب تمام؟ في كلية الشريعة ليس بمجتهد. طبعاً الاجتماع لا يعتبر فيه الا اقوال المجتهدين - [00:01:51](#) كما سبق قلنا ايش؟ اي فقهاي عصره. اما غير الفقهاء لا يعتبر قولهم حتى لو انسان اكبر مهندس في العالم. والاكبر استشاري في الجراحة ولا ها؟ حتى امام من ائمة الجرح والتعديل والحديث والعلم لا يعتبر انما يعتبر في الاجتماع في المسائل الفقهية - [00:02:11](#) من؟ والفقهاء. فواحد من الشباب في كلية تشريع طالب علم. عام الف واربع مئة واربعين في المستوى الثاني. عام الف واربع مئة وخمسين صار عالما مجتهدا. طيب ولا خلى الف واربع مئة وستين. عشرين سنة صار مجتهدا. نظر في هذا - [00:02:31](#) المسألة وتأمل فيها. قال انا لا وافق هؤلاء هؤلاء مشايخي وعلماء وعلى الرأس والعين. لكن يظهر لي ما قالوا يقبل ولا ما يقبل؟ ان قلنا ان انقراض العصر شرطاً فلا ينعقد الاجتماع الا بعد انقراض العصر - [00:02:51](#) نقول تعال الف واربع مئة وستين المشايخ الذين افتوا موجودون؟ قال نعم موجودين نصهم موجود بعضهم مات لكن بقي منهم جماعة واضح؟ نقول اذا يجوز لك ايش؟ يجوز لك ان تخالف لان الاجتماع لا ينعقد الا منقراض العصر هذا معنى قوله وا قبل خلاف ناشئ - [00:03:11](#) ان قلنا ان الاجتماع ينعقد فوراً ولا يتوقف على انقراض العصر. نقول لا يجوز لك بل لا يجوز حتى نفسه الشخص الاجمع ان يرجع فضلا عن غيره. واضح هذا بالنسبة لمسألة انقراض العصر. قال انقراض العصر لا ينعقد الاجتماع الا بانقراض العصر. وعليه فيقبل خلاف الفقيه الناشئ. هنا ايها الاخوة - [00:03:31](#) الكرام مسألة وهي الاجتماع المركب من خلاف ما معنى الاجتماع المركب من خلاف؟ يعني العلماء اختلفوا على قولين فهل يجوز احداث قول ثالث بعض العلماء قال الوتر واجب قول الحنفية بعض العلماء قال الوتر سنة ليس بواجب قول الجمهور. مسألة اجماعية - [00:03:51](#) ولا خلافية؟ خلافية. جاء واحد قال الوتر مكروه. ما دام المسألة خلافية الوتر مكروه. ما رأيكم اقبل لا هذا خلاف الاجتماع لان المسألة وان كانت خلافية الا انه من القولين قدر مشترك وهو القول بمشروعية - [00:04:11](#) الوتر هذا معنى قوله ان حصر الخلاف في قولين فثالث احدث غير زين ليس بزين شيء ثم انتقل الى القيادة وهو الرابع من الدالة المتفق عليها. فذكر اقسامه وقال ثم القياس علة دلالة وشبه ونفي فرق - [00:04:31](#)

القياس ايها الاخوة الكرام اما ان يكون قياسا بجامع القياس عن طريق اثبات الجامع واللاحاق به او قياس عن طريق نفي الفارق لا عن طريق البحث في الجامع. يعني ايش الجامع؟ مثلا - [00:04:51](#)

عندنا مشروب من المشروبات الجديدة ان تجوع عبر مواد كيميائية ولا شيء فنظرنا فوجدنا ان هذا المشروب يسكر مشروب لا تعرفه العرب. قال لنا واحد هذا لا يسمى خمرا. يقول لهم سميته خمرا او لم تسمه فيه علة - [00:05:11](#)

اسكار فنلحقه بالخمير في التحريم بجامع وجود العلة وهي الاسكار. واضح؟ واضح المشايخ طيب واحد ثاني تمام؟ جاءنا مثلا وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امرأة جالسة فوق قسم النساء ما اعطينا النساء نعطيهن مثال حتى ما نهملهن طيب واحدة جالسة في مكان جات اختها قالت قومي - [00:05:31](#)

ابغى اجلس انا في هذا المكان فاقامتها من مجلسها لتجلس فيه. قالت لها الثانية يا اختي الله يجزيك خير النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ويجلس فيه. قالت الحديث يقول الرجل عن امرأة نقول تلحق - [00:06:01](#)

بالرجل هنا بعله ايش؟ لا تبحث في العلة. تقول لا فرق تلحق الرجل بامرأة بعدم وجود الفارق. ما في فرق بين الرجل والمرأة في هذا اسأل الله هذا ذكره هذا انثى وهذا وصف غير مؤثر. شفت كيف اللاحاد اما بالجامع او بنفي الفارق؟ يعني هل نحتاج نبحت في العلة - [00:06:21](#)

ثم نلحق الرجل بالمرأة المرأة بالرجل بناء على العلة ما يحتاج نبحت في العلة يقول ما في فرق الا الذكورة والانوثة وهي وصف في غير مؤثر في هذا الحكم. طيب اللاحاق بالجامع ثلاثة انواع اما ان يكون الجامع بينهما عنده. وهذا يسمى - [00:06:41](#)

قال ثم القياس علة قياس العلة دلالة قياس الدلالة الثالث قياس الشبه الرابع قياس بنفي الفارق اللي شرحناه قبل شوي الجامع بين الفرع والاصل يكون علة كالاسكار. الخمر مسكرة ولا لا؟ طيب الاسكار علة تحريم الخمر - [00:07:01](#)

يجيك واحد ثاني يقول لك هذا الشراب الجديد فيه نسبة عشرة بالمئة من من كحول فيلحقه بالخمير بجامع وجود نسبة عشرة بالمئة من الكحول السؤال هل وجود الكحول هو العلة؟ ولا العلة هي الاسكار؟ ها؟ العلة هي الاسكار لكن - [00:07:21](#)

وجود الكحول دليل على وجود الاسكار. فنحن ما نبغى نجرب الخمر نشربها حتى نشوف تسكر ولا لا. فاستدلنا بدليل على وجود العلة وقلنا يلحق هذا بهذا بجامع وجود الكحول. نقول هذا يسمى قياس الدلالة - [00:07:51](#)

ان تلحق الاصل الفرع بالاصل بجامع دليل العلة لا بالعلة نفسه. اتضح طيب الثالث قياس الشبه قياس الشبه تأتي الى الفرع والى الاصل. الشيء عندنا ادلة من السنة تدل على ان المعازف - [00:08:11](#)

فمحرمة تمام واتفقت المذاهب الاربعة على تحريم المعازف. جاء واحد وقال عندنا الان اصوات لا تصدروا بايش؟ لا بالعود ولا بالطبع وانما تصدر بالبرامج. الالكترونى نقول تعال هذا الصوت الصادر من الكمبيوتر - [00:08:31](#)

اما ان نلحقه بصوت الانسان مثلا احيانا يكون ايش؟ صوت يسجله الانسان ثم بيرمجونه بالكمبيوتر ليصدر لنا صوت معازف صح؟ طيب نقول تعال هذا الصوت اما ان نلحقه بصوت الانسان وهو مباح - [00:09:01](#)

واما ان نلحقه بصوت المعازف وهو محرم. تعالوا نشوف الشبه. نقول هو يشبه المعازف في الصوت ويشبه المعازف في الطرب. ويشبه المعازف في استعماله مع الغناء. ويشبه صوت الانسان في شيء واحد ان مصدره الحنجرة فهو اشبه بايهما بالمعازف هذا نلحقه بالمعازف يسمى - [00:09:21](#)

الشبه ما نظرنا في العلة وانما نظرنا في الاشباه الاوصاف لقينا والله هذا يشبه ثلاثة اوصاف وهنا يشبه وصف واحد اعطيك مثال اخر الحساب البنكي هل هو وديعة ولا قرض؟ يلحق بالقرض ولا - [00:09:51](#)

بالوديعة في الاحكام تعالوا نسوي مقارنة يشبه القرب في انه مضمون تعطيه المبلغ يرجعه لك يشبه القرض يشبه القرض في انه مضمون ويشبه القرض فايش؟ في ان الواجب رد البدن لا رد العين - [00:10:11](#)

ايضا ها يشبه القرب ان له التصرف فيه. تمام؟ لكنه يشبه في ان القصد به الحفظ. بس يشبه القرض في اشياء كثيرة يشبه الوديعة فقط في كونها قصد الحفظ. نلحقه بايش - [00:10:31](#)

بالقرض هذا قياس الشبه. هذا ما يتعلق بدرسنا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:51